

## تفسير السمعاني

@ 341 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ( إذا وقعت الواقعة ( 1 ) ليس لوقعتها كاذبة ( 2 )  
( خافضة رافعة ( 3 ) إذا رجت ) \* \* \* \* \* تفسير سورة الواقعة \$ .  
وهي مكية ، وعن مسروق أنه قال : من أراد أن يعلم نبأ الأولين والآخرين ، ونبأ أهل الجنة  
وأهل النار ، ونبأ الدنيا والآخرة ، فليقرأ سورة الواقعة . والله أعلم . .  
قوله تعالى : ( إذا وقعت الواقعة ) معناه : إذا كانت القيامة ، وهذا قول عامة  
المفسرين . وسميت القيامة واقعة ؛ لأنه لا يد من وقوعها . والعرب تسمي كل متوقع لا يد منه  
واقعا ، وقال الضحاك : الواقعة هاهنا هي الصيحة لموت الخلائق . وقيل : سميت القيامة  
واقعة ؛ لكثرة ما يقع فيها من الشدة . وعن بعضهم : لأنها تقع على غفلة من الناس . فإن  
قيل : أين جواب قوله : ( إذا ) ؟ ولا بد لهذه الكلمة من جواب ، والجواب : أن جوابه  
قوله : ( فأصحاب الميمنة ) . .  
وقوله : ( ليس لوقعتها كاذبة ) قال قتادة : ليس مثنوية ولا رد ولا رجعة . ويقال معناه  
: هي صدق ولا كذب فيها . وقيل : ليس لوقوعها من نفس كاذبة ، حكى هذا عن سفيان ، ومعناه  
: ليس عند وقوعها مكذب بها . .  
وقوله : ( خافضة رافعة ) قال ابن عباس : تخفض أقواما ، وترفع آخرين ، وعنه في رواية  
أخرى : تخفض أقواما ارتفعوا ، وترفع أقواما خفضوا في الدنيا . وعن السدي : ترفع أقواما  
في الجنة ، وتخفض أقواما في النار . ومعنى هذا : تخفض أهل المعصية بإيجاب النار لهم ،  
وترفع أهل الطاعة بإيجاب الجنة لهم . قال ابن جريج : خافضة رافعة بالحسنات والسيئات .  
.  
قوله تعالى : ( إذا رجت الأرض رجا ) قال المبرد : الرجة حركة يسمع منها صوت ،